

**انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي
على وظائف الضبط الأسري
كما يراها طلبة الجامعات السعودية ***

د. عصام جابر رمضان **

* تاريخ التسليم: 2016/7/16م، تاريخ القبول: 2016/10/25م.
** أستاذ مشارك/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

ملخص:

يعيش العالم المعاصر مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة ثورة معرفية تكنولوجية هائلة، تلك الثورة التي صاحبها انتشار العديد من التقنيات الحديثة كالحاسوب والشبكة العنكبوتية والهواتف النقالة، والتي أصبحت همزة الوصل بين دول العالم، والمحرك الفاعل لمختلف الأنشطة والمجالات لجميع فئات المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، حيث شهد العالم زيادة مطردة في أعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي خاصة من الشباب، وقد يرجع ذلك إلى التطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وهو ما مثل ثورة معلوماتية توازي الثورة الصناعية في قوتها وتأثيرها على مختلف المجالات.

وعلى الرغم مما تحمله هذه التقنيات الحديثة من تيسيرات وإمكانات هائلة وفرت على الإنسان الوقت والجهد والمال، فإن البعض قد أساء استخدامها، وهو ما أدى إلى إشاعة نمط من المشكلات النفسية والاجتماعية المتنوعة التي يمكن النظر إليها بوصفها ضريبة لاقتحام شبكات التواصل الاجتماعي حياتنا؛ من قبيل القلق الاجتماعي، وضعف مهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي، وإهمال القيام بالواجبات الأسرية؛ الأمر الذي دفع التربويين والآباء إلى المناداة بضرورة حل هذه المشكلات لتتجاوز في مضمونها المشكلات المتنوعة التي تواجه مستخدمي أدوات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد لما تحمله تلك الوسائل من منحنى سلبي (Ahn, 2011).

وفي السياق ذاته، عول الكثير من الخبراء في المجالات كافة على دور الأسرة من خلال قيامها بوظائف الضبط الأسري في مواجهة تنامي الآثار السلبية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فالحفاظ على المستوى القيمي والتنظيمي لدى الشباب، يتطلب وحدة المعيار في وظيفة الضبط الأسري، الذي يعني أحد أوجه: الاتفاق على الثوابت مع مرونة التطبيق.

ويشير ربيع (2005) إلى أن الأصل في التربية الأسرية الجمع بين الأصالة والحداثة- يعني بها المعاصرة وليس مذهب الحداثة- والتي يمكن تسميتها بالتربية الانتقالية... فالتربية التقليدية لا تتفق مع مجتمع يتجه نحو الحداثة، والتربية الحديثة لا تتفق أيضاً مع مجتمع لم يصل إلى درجة الحداثة تماماً... وعدم الاتفاق على أسس للضبط الأسري بصورة واضحة ومحددة، ينشأ عنه تباين وتصادم بين ما هو تقليدي وبين ما هو حديث... والنتيجة المتوقعة من ذلك هي الفوضى التربوية".

ويعد الضبط الأسري من أقدم وسائل الضبط الاجتماعي الذي يحكم سلوك الأفراد داخل الأسرة، نظراً لوجوده مع الأسرة منذ أقدم الأزمان، فقد بينت نتائج دراسة (جهاد الدين والعلي، 2012): أن هناك علاقة دالة بين ممارسات الوالدين الإيجابية وأداء الأسرة الصحي لوظيفتها المتعلقة بالتماسك والتكيف، وارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية للمراهقين وانخفاض معدل القلق لديهم.

وينقسم الضبط الأسري إلى نوعين: الضبط الإيجابي؛ والضبط السلبي، حيث بين هورست (Horst, 2015,p14) أن

هدفت الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية بلغ قوامها (1325) طالباً. حيث أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر وظائف الضبط الأسري التي تأثرت بدرجة كبيرة نتيجة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي عليها، جاءت كما يأتي: أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة؛ وتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد؛ والمحافظة على توازن واستقرار المجتمع؛ وتحقيق التوافق مع المجتمع. كما أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة والكلية والمستوى الدراسي وبرنامج التواصل المستخدم ومعدل الساعات اليومية للتواصل)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: انعكاسات، شبكات التواصل الاجتماعي، وظائف الضبط الأسري، الجامعات السعودية.
Reflections of Social Networks on Functions of Family Control as seen by University Students of Saudi Arabia.

Abstract:

The study aimed at detecting reflections of social networking functions of family control as seen by University Students of Saudi Arabia, the descriptive research method was used in this study through the application of a questionnaire to a sample selected stratified randomly of (1325) students. The results of the study showed that more than the functions of family control that were affected significantly as a result of the repercussions of the networks of social communication, came as follows: the performance of the social roles required; and a sound social upbringing of the individual; and to maintain the balance and stability of society; compatibility with the community. The study results showed: There were statistically significant differences between the averages of the study sample responses are attributable to the variables of the study (university type- The College-Study level-user communication program Rate daily hours in communication), While there are differences with statistical significance attributed variable ways to use Social Networking.

Key words: Reflections, Social Networks, Functions of Family Control, Saudi universities.

نظرة الشباب وموقفهم واتجاهاتهم نحو العالم سواء على مستوى الأشخاص أو القضايا أو على مستوى السلوك والقيم.

ويشهد المجتمع السعودي ظاهرة تنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة، والتي تتسم بعناصر الفورية (Immediacy)، والتفاعلية (Interactivity)، وتعدد الوسائط (Multimedia)، والتحديث (Updating). حيث كشف تقرير نشرته شركة الأبحاث البريطانية (غلوبال ويب إنديكس) (Globalwebindex, 2016) عن أن المملكة العربية السعودية احتلت المركز العاشر عالمياً من حيث استخدام تطبيق (واتساب)، كما مثل عدد مستخدمي خدمة (تويتر) في السعودية ما يتجاوز ثلاثة ملايين مستخدم، أي نحو (12%) من مجموع عدد السكان، حيث ينشر هؤلاء أكثر من مليون وخمسمائة ألف رسالة يوميًا؛ أما موقع (فيسبوك) فيزيد عدد مستخدميه عن (6) ملايين بما يمثل (48%) في السعودية لمن هم تحت سن (25) عاماً، كما بلغت نسبة مستخدمي (الفيسبوك) من السعوديين الذكور (67%).

وبالنظر إلى اتجاهات الشباب السعودي نحو أدوات الإعلام الجديد، أشارت نتائج دراسة (الرافعي والرقاص، 2014) إلى أن الشباب السعودي لديهم اتجاهات إيجابية نحو أدوات الإعلام الجديد بنسبة (90%)، ووجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الأكثر والأقل استخداماً لأدوات الإعلام الجديد في الدافعية للتعلم لصالح الأقل استخداماً للإعلام الجديد، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الشباب الأكثر والأقل استخداماً لتطبيقات الإعلام الجديد في القلق الاجتماعي لصالح الأكثر استخداماً.

إلا أن المتأمل لتبعات استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، يدرك شيوع ظواهر ثقافية سلبية عدة ساعد على انتشارها عجز النظم الاجتماعية - ومنها الضبط الأسري - في الحد منها بسبب محدودية دورها، لعل من أبرزها ظاهرة "الفصام الثقافي"، التي تُفقد الثقافة فعاليتها، كنتيجة لحدوث انقسامات داخلية بين مجموعة المثل والقيم التي يتبناها النظام الاجتماعي من ناحية، وبين مجموعة القواعد والمعايير التي توجه السلوكيات على أرض الواقع من ناحية أخرى دراسة (نصار، 2011).

ولقد وفّر الفضاء الإلكتروني مساحة واسعة للأجيال الناشئة من حرية التعبير التي قد لا يجدونها في مدارسهم وجامعاتهم أو حتى في مجتمعاتهم للتعبير عن آرائهم بمختلف الوسائل والأشكال، مسقطين كل المحاذير القديمة التي كانوا لا يجرؤون من قبل على مجرد التفكير فيها. وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة (محمد، 2014) من أن ثمة سلبيات كثيرة على الصعيدين الاجتماعي والثقافي نتيجة لاستخدام تطبيقات الثورة الرقمية، وخاصة الإنترنت منها: العزلة الاجتماعية وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية، وسيادة روح الفردية، فضلاً عن انعدام التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة مما زاد من حدة الفجوة بين أفراد الأسرة.

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عبر وسائل الإعلام الجديد موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان

الضبط الإيجابي يشير إلى: الضبط الأسري المرتبط بتحقيق أهداف وقيم جديدة مرتبطة بالنمو الاجتماعي؛ بينما الضبط السلبي يشير إلى: الضبط الأسري المرتبط بالامتثال للمعايير التقليدية لتدعيم النظام الأسري.

وفيما يتعلق بوظائف الضبط الأسري يشير كل من موندال وشابيرو (Mondal, 2016, Shapiro, 1983) إلى أنه على الرغم من الترابط الشديد بين وظائف الضبط الاجتماعي ووظائف الضبط الأسري التي تنبثق منه، يمكن تحديد أربعة وظائف للضبط الأسري ممثلة فيما يأتي:

1. وظيفة تحقيق التوافق مع المجتمع؛ وهي التي تستهدف انتماء الفرد لجماعته وأسرته في المجتمع من خلال تعلم كيفية التفكير مثل الآخرين واكتساب المعارف نفسها والقوانين الرمزية واللغة المشتركة السائدة بينهم، والتفاسم معهم في القيم والطموحات والأهداف والأنشطة.
2. وظيفة أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة، والتي من خلالها يؤدي الفرد الأدوار المطلوبة منه ويشارك في تحقيق الأهداف التي رسمها المجتمع له؛ وفقاً لمعايير الأداء المتوقع منه بصرف النظر عن غرائزه التي تميل إلى الأنانية وحب الذات والرغبات الشخصية، وعليها تترتب الواجبات التي يحاسب عليها الفرد اجتماعياً.
3. وظيفة تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد، من خلال عملية التربية التي تحدث داخل الأسرة والتي تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، بحيث تمكنه من مسaire جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية المستقبلية.
4. وظيفة المحافظة على توازن المجتمع واستقراره، وهي الوظيفة التي تتحقق بتحقيق ما قبلها من وظائف بصورة مرضية.

وحيث أن شبكات التواصل الاجتماعي بما وفّرت من وسائل تواصل تفاعلية جديدة، تتداخل العلاقة بينها وبين الثقافة وتتشابك إلى الحد الذي جعل التربويين ينظرون إلى الاتصال والثقافة باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، فالعادات والتقاليد والتراث والخبرات والقيم والمعارف المختلفة كلها تنتقل بين الأشخاص والجماعات والأجيال، وهذا الانتقال والتواصل هو ما يعطيها الاستمرارية والبقاء في الوجود.

وللدلالة على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات العربية، يشير التقرير الصادر عن قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (2015)، والذي أجرى دراسة نوعية على المستوى الإقليمي في دول مجلس التعاون واليمن ودول بلاد الشام والعراق وشمال إفريقيا، أن من أهم التأثيرات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التنشئة الاجتماعية بما شمله من ضبط أسري، أنها أدت إلى تلقين الشباب مجموعة من المعارف التي تعمل على تشكيل الهوية الثقافية لديهم، كما أن لها القدرة من خلال ما تنشره وتبثه من موضوعات على تغيير

(Blair, 2016) إلى أن الخبرة الأسرية لها آثار على نوعية القواعد الأبوية فيما يتعلق بمحتوى استخدام المراهقين للتكنولوجيات الاجتماعية؛ والطريقة التي يتم بها تطبيق هذه القواعد.

إلا أن دراسة (شيلي ولوسينسشي) (Chele & Lucinschi, 2014) بينت وجود نقص في وعي الوالدين بنوعية الأنشطة والجوانب الأخلاقية للمعلومات المنتقاة من شبكة الإنترنت، بجانب الجهل بالجوانب الأخلاقية للمعلومات المنتقاة من الإنترنت لدى المراهقين؛ ويرجع ذلك إلى المستوى التعليمي للوالدين. وهو ما بينته نتائج دراسة (قندي وآخرين، 2013)؛ من أن الإهمال وعدم المتابعة من قبل أسر الشباب أدى بدوره لحدوث مشكلات عند استخدام الشباب لبرامج دردشة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها. مما دفع الشباب إلى تحدي آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجهاً لوجه بمن تعرفوا عليهم عبر الإنترنت غير أبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً (ساري، 2008).

وعلى صعيد الآثار المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ونمط الاتصال داخل الأسرة، أشارت نتائج دراسة (قطوش، 2013)، إلى أن استخدام وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة، ساهم كما وكيفا في تراجع منظومة القيم الموجهة نحو عملية الاتصال داخل الأسرة. وهو ما أدى إلى الشعور بالوحدة، والاكتئاب، والعزلة، والخجل، والإحباط في أثناء الاستغراق في تصفح تلك الشبكات (Bahk, 2008). الأمر الذي ترتب عليه كما بينت نتائج دراسة (حسن، 2009) وجود حالة من الارتباط السلبي بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة. والذي يمكن تفسيره كما أشار إليه (آل على، 2013)، و (العموش، 2006) من أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في فك عرى الترابط بين الآباء والأبناء بسبب ضغط القيم التي يتلقاها الأبناء عبر تلك الشبكات؛ بهدف إعادة تشكيلهم تبعاً لها؛ بما يعرف في مصطلح علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية؛ مما أدى إلى محو تأثير الأسرة، وفقدانهم للترابط مع مجتمعهم المحيط بهم.

من خلال ما سبق، يتضح أن هناك علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة والقواعد المنظمة لآليات استخدام هذه الشبكات من قبل الوالدين؛ وأن وعي الوالدين بانعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري يسهم بشكل كبير في انتهاج جملة من الأدوار المتعددة التي تمكن وظائف الضبط الأسري من التحقق بفاعلية، إلا أنه - في حدود علم الباحث - لا توجد دراسة ركزت بصورة محددة ومباشرة على تناول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري. وحيث أن كافة التقارير المحلية والعالمية تشير إلى تنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي بشكل مطرد، جاءت هذه الدراسة للكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية.

مختلفتان، الأولى: ترى في هذه الوسائل فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان؛ فتزويد من تقارب الناس وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أن لها قدراً هائلاً من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية. فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الوسائل على أنها نظرية كارثية؛ إذ ترى أنها تشكل مصدرًا للخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل ضمناً عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية (بوشليبي، 2006). ولعل ما سبق دفع العديد من الباحثين نحو تناول العديد من مداخل الأدوار والوظائف لمؤسسات الضبط الاجتماعي - ومنها وظائف الضبط الأسري - من خلال التركيز عليها، وتحديد الانعكاسات السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على تلك الوظائف (البدوي، 2015).

مشكلة الدراسة:

تعد وسائل الضبط الأسري إحدى أدوات (ميكانزمات) التنشئة الاجتماعية الكفيلة بالتزام الشباب بالنسق القيمي في المجتمع، وحيث أن سلوك الأفراد وتصرفاتهم يعتمد على قدر المعرفة الموضوعية، يأتي دور شبكات التواصل الاجتماعي بما حققته من تفاعل أضفى عليها أهمية؛ كونها أحد أهم المصادر التي جعلت من المعرفة مورداً اقتصادياً قوياً يؤثر في كافة آليات الضبط الأسري ووسائله بما يتبعه من انعكاسات.

ولقد تناولت الأدبيات التربوية العلاقة بين الخبرة المتوفرة لدى الوالدين والتمثلة في القواعد والممارسات التي يضعها من خلال الضبط الأسري؛ وبين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء، فقد أشارت نتائج دراسة (فليتشر وبلير) (Fletcher & Blair, 2016) إلى وجود تباين كبير لدى المراهقين في تصوراتهم نحو خبرة الأسرة في التعامل مع التكنولوجيا الاجتماعية، وإلى أن الخبرة الأسرية لها آثار على نوعية القواعد الأبوية فيما يتعلق بمحتوى استخدام المراهقين للتكنولوجيات الاجتماعية والطريقة التي تم تطبيق هذه القواعد بها. وكذلك أشارت نتائج دراسة (جونك ودوغان) (Gunuc & Dogan, 2013) إلى وجود علاقة عكسية بين تصورات المراهقين للدعم الاجتماعي المقدم من قبل الوالدين وإدمان المراهقين للإنترنت.

كما بينت نتائج دراسة شين وكانغ (Shin & Kang, 2016) أن تدخل الوالدين أسهم في تقوية أسس التواصل مع أبنائهم المراهقين، كما أنها كانت أكثر فعالية من خلال وضع أسس لقواعد السيطرة في الحد من الإفصاح عن المعلومات بين المراهقين. وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (اجناسيو وآخرين) (Ignacio, et al., 2014) من أن الاستخدام المعتدل للإنترنت من قبل المراهقين يعتمد على السياق الذي يستخدمه الوالدان، وأن الآباء يجدون صعوبة في الدخول في المساقات المفيدة والمشاركة مع أبنائهم المراهقين فيما يتعلق باستخدام الإنترنت. وفي السياق ذاته، بينت نتائج (فليتشر وبلير) (Fletcher &

أسئلة الدراسة:

اجتماعية جديدة تتناسب مع طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

نظراً للإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، فإن محددات الدراسة جاءت كما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على الكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري الأربعة (تحقيق التوافق مع المجتمع، أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة، تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد، المحافظة على توازن واستقرار المجتمع).

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة الميدانية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى.

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1436 - 1437 هـ.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

◀ شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networks): يعرفها بويد وإلسون (Boyd and Ellison, 2007: 213) على أنها: "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر"، وتتبنى الدراسة هذا التعريف إجرائياً.

◀ الضبط الأسري (Family Control): يمكن تعريفه كما تناولته الأدبيات التربوية على أنه: "مجموعة من الإجراءات المتبعة من جانب الآباء لقمع إساءة، أو تقويم لسلوك معوج لدى الأبناء كالرفض العدائي والإهمال الوجداني والعقاب البدني، كمحددات رئيسة في عمليات التطبيع الاجتماعي وفرض مجتمع الطاعة في كثير من المجتمعات (Mireille & Frank, 2008, Yuki, et.al., 2004)، وعرفه (بومريند) (Baumrind, 1991: 748) بأنه عبارة عن: "الشروط المتعلقة بتحقيق النضج التي يضعها ويفرضها الآباء على أبنائهم كي يصبحوا مندمجين مع العائلة والمجتمع ككل، بالإضافة إلى جهود الإشراف والتأديب والإعداد التي يبذلونها لمواجهة الابن الذي يعصي تلك التعليمات". وتعرفه الدراسة إجرائياً بأنه: "مجموعة من الإجراءات التي تنفذ على المستوى الأسري من أجل الحفاظ على توازن الأسرة والمجتمع في ظل استخدام ما هو مناسب من آليات لتحقيق هذا التوازن".

الدراسات السابقة:

نظراً لاتساع مجال الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي وال ضبط الأسري من زوايا متنوعة وأجريت

تتحدد أسئلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

1. ما انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري وفقاً لمتغيرات (الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي، برنامج التواصل المستخدم، معدل الساعات اليومية للتواصل، طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية، وبيان دور بعض المتغيرات لدى عينة الدراسة (الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي، برنامج التواصل المستخدم، معدل الساعات اليومية للتواصل، طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي) في تحديد تلك الانعكاسات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. نبعت أهمية الدراسة الحالية من حاجة المجتمعات بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة إلى آليات جديدة من التكيف والتماسك الأسري لمواجهة السلوكيات المضطربة للشباب؛ مثل المشاكل الموجهة للداخل (كالانسحاب، والقلق، والاكتئاب...الخ)، والمشكلات الموجهة للخارج (كالعدوان، الجنوح...الخ) والتي قد تنشأ عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
2. يؤمل أن تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات للجهات المسؤولة في الدولة، والتي من شأنها تحديد بعض البرامج الإرشادية للأسرة والشباب في المجتمع السعودي؛ والتي تستهدف تقديم المشورة المهنية حول وظائف الضبط الأسري، وآليات تطبيقه في المرحلة القادمة.
3. من الممكن أن تساعد نتائج الدراسة المؤسسات التعليمية في تحديد التغيرات التي طرأت على وسائل الضبط الأسري كنتيجة للمؤثرات الفكرية الناتجة عن شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم اقتراح وسائل لتحقيق وظائف الضبط الأسري وتضمينها في بعض المقررات والبرامج الدراسية التي تتناول موضوع الضبط الاجتماعي من زوايا مختلفة، بما يؤدي إلى زيادة الوعي بكيفية تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي للشباب.
4. من المأمول أن تسهم نتائج الدراسة بشكل أساس في زيادة وعي الأسرة بطبيعة أدوارها المتعددة في تحقيق الضبط الأسري في ضوء انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية الوقاية والحد منها من خلال استخدام مداخل

وقام جونك ودوغان (Gunuc & Dogan, 2013) بإجراء دراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين إدمان الإنترنت (لدى المراهقين الأتراك ومدى تصوراتهم للدعم الاجتماعي والأنشطة التي يقوم بها كل من الأم والأب والأسرة، واقتراح ممارسات لذلك الدعم الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة من المراهقين بلغ قوامها (166) مراهقاً للفئة العمرية ما بين (12 - 18) سنة، حيث بينت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين تصورات المراهقين للدعم الاجتماعي المحقق وإدمان المراهقين لـ إنترنت). كما بينت النتائج أنه كلما تعددت صور الدعم الاجتماعي المحققة من قبل الأسرة: مشاهدة التلفزيون، وتناول وجبات الطعام، والدراسة، والتسوق وقضاء الوقت في الخارج مع أبنائهم المراهقين كلما قل مستوى إدمان المراهقين لشبكة (الإنترنت)، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حسب الأنشطة المنفذة من قبل الأب فقط أو الأم فقط أو العائلة.

وأجرى إجناسيو وآخرون (Ignacio, et al., 2014) دراسة لتحليل العلاقة بين استخدام (الإنترنت) والتدخل الوالدي في استخدام الإنترنت ومشاهدة التلفزيون، وذلك ضمن مساقات الوالدين المتعددة عبر المشاركة والتقييد والمراقبة والإفادة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي عبر تطبيق استبانة على عينة من (1238) مراهقاً، من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (14 و 19) عاماً من ثمانية سياقات ثقافية مختلفة. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المعتدل لـ (الإنترنت) من قبل المراهقين يعتمد على السياق الذي يستخدمه الوالدان، كما بينت الدراسة أن أكثر المساقات المستخدمة من قبل التدخل الوالدي هي التقييد والمشاركة والإفادة، وأن الآباء يجدون صعوبة في الدخول في المساقات المفيدة والمشاركة مع أبنائهم المراهقين فيما يتعلق باستخدام (الإنترنت).

وأجرى ساسون وميش (Sasson & Mesch, 2014) دراسة هدفت إلى تحليل أثر التدخل الوالدي والأسري على طبيعة العلاقات مع الأصدقاء؛ وعلى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر على (الإنترنت). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة بلغ قوامها (495) من طلاب الصف السادس إلى الصف الحادي عشر في إسرائيل. من خلال قياس ثلاثة أنواع من التدخل الوالدي: التوجيه النشط، وتقييد الإشراف، وعدم التدخل. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوك المحفوف بالمخاطر عبر الإنترنت مع الأقران ينبع كنتيجة لنشر تفاصيل الحياة لشخصية لهم، كما بينت النتائج أن للعديد من المتغيرات أثراً في ذلك السلوك مثل متغيرات السن والجنس، والوقت الذي يقضيه المراهق على (الإنترنت) والأنشطة عبر (الإنترنت)، كما بينت النتائج أن السلوك المحفوف بالمخاطر عبر (الإنترنت) مع الأقران قلل من تدخل الوالدين الذي يعتمد على الإشراف المقيد؛ مما أدى إلى زيادة الإجراءات المحفوفة بالمخاطر عبر (الإنترنت)، وأكدت النتائج على دور شبكات الأقران في مشاركة الشباب في الأنشطة الخطرة على (الإنترنت).

وقام شيلي ولوسينسشي (Chele & Lucinschi, 2014) بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على وعي الطلاب بالقضايا

في مجتمعات مختلفة، ومن خلال تتبع الباحث لما تيسر من هذه الدراسات، فقد تم استعراض عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي يمكن اعتبارها كمقاربات بحثية متصلة اتصالاً مباشراً بمتغيري الدراسة الأساسيين: شبكات التواصل الاجتماعي والضبط الأسري، مرتبة بحسب تسلسلها الزمني على النحو التالي:

أجرى ميش (Mesch, 2009) دراسة هدفت إلى بيان أثر التدخل من قبل الوالدين عبر بعض الممارسات والأنشطة لمواجهة احتمالية تعرض الأبناء للتسلط من الآخرين وأهمية المشاركة الوالدية لتخفيف هذه المخاطر، حيث تم إجراء دراسة استقصائية على عينة من المراهقين والآباء والأمهات في أمريكا بلغ قوامها (935). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن خطر التعرض للتسلط من الآخرين يزداد لدى المراهقين الذين لديهم نشاط متنم من مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة في غرف الدردشة، أكثر ممن يستخدم ألعاب (الإنترنت) من المراهقين؛ وأن أساليب التدخل من قبل الوالدين قلما تحمي المراهقين من أبنائهم من تسلط الآخرين عليهم، كما أشارت النتائج إلى أن هناك حاجة ماسة للمزيد من مشاركة الوالدين لتقليل المخاطر الناجمة عن استخدام الشباب للشبكة العنكبوتية من أجل التواصل الإنساني.

وهدف دراسة أحمد (2012) إلى الكشف عن انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر الإنترنت على الشباب السوداني من خلال قياس حجم دخول الشباب لهذه المجتمعات الافتراضية، وتحديد مدى اهتمامهم بها، وقياس تفاعلهم معها وتأثرهم بها، بجانب اختبار تفاعل الشباب مع الأحداث الجارية (السياسية، الرياضية، الاقتصادية وغيرها) من خلال هذه الشبكات المجتمعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبانة على عينة من الشباب بلغ قوامها (140) شاباً، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها: أن للإنترنت دوراً بارزاً ومساهمة فاعلة في أساليب العمل، والتأثير على الحياة، وزيادة المعلومات، كما أن له دوراً سلبياً متمثلاً في انتهاك الخصوصية. وأوصت الدراسة بضرورة إدارة حوار حول (الإنترنت) يشمل كافة عناصره، وكافة فئات المجتمع، لوضع منظومة تحد من آثاره السلبية، وتوعية المجتمع بكيفية الاستخدام الآمن لـ (الإنترنت) فيما يفيد الفرد.

وأجرى أبل وآخرون (Appel, et al., 2012) دراسة هدفت إلى استكشاف أثر نوعية التواصل والعلاقة بين الوالدين والأبناء المراهقين وبين استخدامهم لـ (الإنترنت) والوحدة النفسية وارتباطهم مع الدعم الاجتماعي الوالدي، من خلال تطبيق دراسة استقصائية على عينة من المراهقين بلغ قوامها (216) مراهقاً، ما بين عمر (15 - 18) سنة، حيث بينت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة يزداد بكثرة الاتصال بـ (الإنترنت)، وأن الوحدة النفسية كانت بصورة معتدلة لدى المراهقين حينما تم توفير الدعم الاجتماعي الوالدي لهم باستمرار، كما بينت النتائج أن متغيري الجنس والعمر من المشاركين لا تؤثر على النتائج، وتم مناقشة الآثار المترتبة على الإستراتيجيات الناجحة المرتبطة بالدعم الاجتماعي للوالدين للأبناء المراهقين عند استخدامهم لشبكة (الإنترنت).

السلوكيات التي تحافظ على تلك الخصوصية. حيث تناولت الدراسة دور الوالدين من خلال المشاركة في أنشطة الاتصالات (على الإنترنت) والعوامل التي قد تؤثر على مخاوف المراهقين بشأن الخصوصية على شبكة الإنترنت. من خلال إجراء دراسة استقصائية أجريت في سنغافورة على عينة بلغ قوامها (746) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين (12 - 18) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التدخل الوالدي أسهم في تقوية أسس التواصل مع أبنائهم المراهقين، كما أنها كانت أكثر فعالية من خلال وضع أسس لقواعد السيطرة في الحد من الإفصاح عن المعلومات بين المراهقين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من خلال تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري، أن بعضها تناول فاعلية التدخل من قبل الوالدين ودورهم في الحد من العديد من آثار شبكة الإنترنت وانعكاساتها كما في دراسة ميش (Mesch, 2009) ودراسة (أحمد، 2012)؛ ودراسة شين وكانغ (Shin & Kang, 2016). كما تناولت بعض الدراسات نوعية التواصل والدعم الاجتماعي من قبل الوالدين نحو أبنائهم وأثره عند استخدامهم لشبكة الإنترنت (كما في دراسة أبل وآخرين (Appel, et al., 2012)؛ ودراسة (جونك ودوغان (Gunuc & Dogan, 2013)؛ ودراسة (ساسون وميش) (Sasson & Mesch, 2014)؛ ودراسة إجناسيو وآخرين (Iagna- cio, et al., 2014)؛ ودراسة أوستن وكيستلر (Austin & Kistler, 2015). كما تناولت بعض الدراسات الوعي بأخلاقيات استخدام شبكات الإنترنت وعلاقته بدور الوالدين، كما في دراسة شيلي ولوسينسشي (Chele & Lucinschi, 2014). ودراسة فليتشر وبلير (Fletcher & Blair, 2016).

وفي المجلد يمكن القول إن جميع الدراسات السابقة تؤكد أن لشبكات الإنترنت العديد من الآثار التي تحتم على الوالدين انتهاج العديد من أنماط الرقابة وقواعد التدخل والسيطرة المتعددة كوظائف للضبط الأسري، ولعل هذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في الكشف عن انعكاسات استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري وطرح سبل متعددة للحد منها. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة أهمها ما يلي:

- الاستفادة من المراجع الواردة فيها.
- الاستفادة من توصيات ونتائج الدراسات السابقة.
- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) وكيفية بنائها.
- الاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة.
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة عند عرض النتائج وتحليلها.

الأخلاقية للمعلومات المنتقاة من استخدامهم لشبكة الإنترنت)، والتأكيد على دور الوالدين في تلك القضايا. حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة استهدفت تحديد نوعية الأنشطة والجوانب الأخلاقية للمعلومات المنتقاة من الإنترنت) على عينة من الطلاب بلغ قوامها (33) طالباً؛ تراوحت أعمارهم بين (11 و 18) سنة، وطبقت استبانة أخرى على عينة من الوالدين لعينة الطلاب نفسها استهدفت تحديد وعيهم بالأنشطة التي يقوم بها الأبناء أثناء استخدامهم ل(إنترنت)، ومعرفة سبل الاستخدام الأخلاقي ل(إنترنت). حيث أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعي الوالدين بنوعية تلك الأنشطة، بجانب الجهل بالجوانب الأخلاقية للمعلومات المنتقاة من الإنترنت) لدى المراهقين وأن ذلك يرجع للمستوى التعليمي للوالدين.

وأجرى أوستن وكيستلر (Austin & Kistler, 2015) دراسة هدفت إلى البحث عن القواعد التي يمكن فرضها من قبل الوالدين على أطفالهم عن استخدامهم ل(إنترنت) ووسائل الإعلام، بجانب التأكيد على زيادة الوعي بالاستراتيجيات الوالدية الفعالة في ذلك دون التعرض لأي خسارة مفترضة من السيطرة الأبوية، من خلال التركيز على القواعد الأبوية التي تؤكد على الاتصال ثنائي الاتجاه بين الآباء والأطفال. واستعرضت نتائج الدراسة من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ أن النهج السلطوي الذي يستخدم بصورة أقل يميل إلى أن يكون أكثر فعالية، لأنه يزيد من كفاءة الاتصال والإعلام لمحو الأمية المعلوماتية لدى الأطفال، بينما نفس هذه القواعد تجد مقاومة كبيرة لدى الشباب ضد الرقابة الأبوية.

وأجرى فليتشر وبلير (Fletcher & Blair, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات المراهقين نحو واقع الخبرة الأسرية للوالدين فيما يتعلق باستخدامهم لتكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي (الهواتف الخلوية) لمواقع التعارف الاجتماعي؛ وأثر ذلك في تطبيق القواعد الأبوية التي تحدد آليات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال إجراء العديد من المقابلات المقننة مع عينة من المراهقين بلغ قوامها (40) مراهقاً. وأشارت النتائج إلى وجود تباين كبير لدى المراهقين في تصوراتهم نحو خبرة الأسرة في التعامل مع التكنولوجيا الاجتماعية، كما بينت النتائج أن القواعد المتعلقة بإمكانية الاستفادة من التكنولوجيات الاجتماعية موجودة في معظم الأسر؛ بغض النظر عن نوع التكنولوجيا، وبغض النظر عن التصورات نحو ما إذا كان الوالدان أو الشباب خبراء في تلك التكنولوجيا أو لا، وعلى النقيض من ذلك، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخبرة الأسرية لها آثار على نوعية القواعد الأبوية فيما يتعلق بمحتوى استخدام المراهقين للتكنولوجيات الاجتماعية والطريقة التي يتم بها تطبيق هذه القواعد.

وأجرى شين وكانغ (Shin & Kang, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الآباء في الحد من مخاوف الخصوصية لدى المراهقين عند استخدام شبكة الإنترنت؛ والكشف عن

النسبة المئوية	العدد	الفئة	المتغير
29.7%	394	الثامن	المستوى الدراسي
21.1%	279	دراسات عليا	التواصل
29.4%	390	تويتر	برنامج التواصل المستخدم
55.7%	738	واتس آب	المستخدم
14.9%	197	فيسبوك	المستخدم
31.2%	414	أقل من ساعتين	معدل الساعات اليومية للتواصل
47%	623	من 2 - أقل من 4 ساعات	معدل الساعات اليومية للتواصل
10%	132	من 4 - أقل من 6 ساعات	معدل الساعات اليومية للتواصل
11.8%	156	أكثر من 6 ساعات	معدل الساعات اليومية للتواصل
83.4%	1105	الهاتف الجوال	طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي
5.3%	70	الكمبيوتر الشخصي	طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي
11.3%	150	الاثنان معاً	طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي
100%	1325	الإجمالي	طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (أحمد، 2012)، ودراسة (شيلي ولوسينيشي) (Chele & Lucinschi, 2014)، ذات العلاقة بموضوع الدراسة. حيث تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين:

■ الجزء الأول: تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة (الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي، برنامج التواصل المستخدم، معدل الساعات اليومية للتواصل، طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي)

■ الجزء الثاني: تكون من (29) فقرة مقسمة على ستة مجالات تمثل وظائف الضبط الأسري ويبينها الجدول (3)

الجدول (3)

توزيع فقرات الاستبانة على مجالات الدراسة

م	مجال	أرقام الفقرات	العدد
1	تحقيق التوافق مع المجتمع	25-19-13-11-10-5	6
2	أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة	29-27-26-23-9-7-6	7
3	تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد	21-20-15-12-8-4-2-1	8
4	المحافظة على توازن واستقرار المجتمع	28-24--22-18-17-16-14-3	8
29	المجموع		

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى وجامعة الملك سعود، والبالغ عددهم (257.406) طالباً؛ حسب الإحصائيات الواردة من وزارة التعليم للعام الجامعي 1436 / 1437هـ، ففي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغ عددهم (112.197) طالباً، وفي جامعة الملك سعود بلغ عددهم (49407) طالباً، وفي جامعة أم القرى بلغ عددهم (95.802) طالباً.

واختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها (1325) طالباً، وذلك بناء على تطبيق معادلة (ستيفن ثامبسون) في اختيار حجم العينة والتي يمكن تطبيقها من القانون التالي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

حيث أن :

N = حجم المجتمع

Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95)

وتساوي (1.96)

D = نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P = نسبة توفر الخاصية والمحايدة = (0.50)

ويعرض الجدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة

الدراسة موزعة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة ونسبها على متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجامعة	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	580	43.8%
	جامعة الملك سعود	396	29.9%
	جامعة أم القرى	349	26.3%
الكلية	كلية نظرية	849	64.1%
	كلية عملية	476	35.9%
المستوى الدراسي	الأول	257	19.4%
	الرابع	395	29.8%

على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

تصحيح الاستبانة:

للكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية، اعتمد على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً لدرجة الموافقة كما يأتي: الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (5) والحد الأدنى لبدائل الدراسة (1)، ويطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يساوي (4)، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

$3 \div 4$ مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) = 1.33، وعليه يكون الحد الأعلى يساوي $(5 - 1.33 = 3.67)$ ، أما الحد المتوسط فيساوي $(3.66 - 1.33 = 2.33)$ ، أما الحد الأدنى فيساوي أقل من (2.33) ، والجدول (5) يوضح معيار الحكم على تقدير المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة.

الجدول (5)

معيار الحكم على تقدير المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة

مدى المتوسطات	درجة الموافقة
5.00 - 3.67	كبيرة
3.66 - 2.33	متوسطة
أقل من 2.33	قليلة

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، التكرارات والنسب المئوية، كما استخدم تحليل التباين (N - Way ANOVA) اختبار المقارنات البعدية (LSD) لتحديد مصادر الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية؟

وللإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة والأداة ككل، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التأثير

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
2	أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة	4.09	0.61	1	كبيرة
3	تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد	3.96	0.55	2	كبيرة

وقد استخدم مقياس (ليكرت) الخماسي لتقييم الاستجابات على جميع الفقرات، حيث وزعت العلامات على سلم درجات الاستبانة، كالاتي: (يؤثر بدجة كبيرة جداً (5) درجات، ويؤثر بدرجة كبيرة (4)، ويؤثر بدرجة متوسطة (3)، ويؤثر بدرجة قليلة (2)، ويؤثر بدرجة نادرة (1).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، اعتمد على صدق المحكمين؛ إذ عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على (10) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال أصول التربية. وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة الفقرات ومناسبتها للكشف عن انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري، مع حرية الدمج والحذف والإضافة للفقرات، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (90%)، من تعديل بعض الفقرات وحذف عبارات أخرى، حتى استقرت الاستبانة على صورتها النهائية.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة بحساب معامل ارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، إذ حُسب معامل ارتباط درجات فقرات المجال مع الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الأول مع الدرجة الكلية للأداة (0.93)، وبلغ معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للأداة (0.90)، وبلغ معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الثالث مع الدرجة الكلية للأداة (0.94)، وبلغ معامل الارتباط بين مجموع درجات المجال الرابع مع الدرجة الكلية للأداة (0.94)

ثبات أداة الدراسة:

قيس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (كرونباخ ألفا)، (Cronbach's Alpha)، والجدول (4) يوضح معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة، وهي:

الجدول (4)

معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	مجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	تحقيق التوافق مع المجتمع	6	0.865
2	أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة	7	0.845
3	تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد	8	0.817
4	المحافظة على توازن واستقرار المجتمع	8	0.893
	الثبات العام		0.945

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (0.865 - 0.893)، كما بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (0.945)، وهو معامل ثبات عال يدل

للوالدين نتيجة لاستخدام الشباب للتقنيات الاجتماعية، ونتائج دراسة الخليفة (2010) ودراسة الخطيب (2010) واللذان أكدتا على أن آثار العولمة المتمثلة في ثورة الاتصالات والمعلومات؛ تغير منظومة التنشئة الاجتماعية في الأسرة السعودية.

ولتوضيح ترتيب الفقرات لكل مجال من مجالات الاستبانة، يوضح الجدول (7) ما يأتي:

الجدول (7)

استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الاستبانة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التأثير.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
	مجال: تحقيق التوافق مع المجتمع				
5	أدت إلى استقطاب الأبناء في عالمه الافتراضي بعيداً عن الواقع المعاش.	4.06	0.84	1	كبيرة
13	عززت صراع الأجيال الفكري بين الآباء والأبناء.	4.01	1.01	2	كبيرة
11	ساهمت في تعدد الأطر المرجعية للسلوك من كونها أحادية الإطار- الأسرة والمجتمع المحلي-، إلى أطر عالمية تلقى صدقاً وقبولاً وتأييداً لدى الأبناء.	3.82	0.85	3	كبيرة
25	عزز القناعة لدى الأبناء بأن قوة التقنية هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الأسري والاجتماعي.	3.81	1.12	4	كبيرة
10	أثرت على وظائف الضبط الأسري فيما يتعلق بدمج المعايير الاجتماعية.	3.78	0.94	5	كبيرة
19	حولت وظيفة الضبط الأسري من تدعيم الثقافة السائدة في المجتمع والمحافظة عليها من الانحرافات، إلى الانتقاء منها بما يتوافق مع الثقافة العالمية.	3.76	0.93	6	كبيرة
	مجال: أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة				
7	جلبت نوعاً من الحرية في اختيار العلاقات الشخصية التي قد يرتبط بها الأبناء مع أقرانهم، دون تقييد من الوالدين.	4.26	0.72	1	كبيرة
26	غيرت من نمط المعيشة داخل الأسرة من حيث أوقات الجلوس، وطريقة تناول الوجبات،... الخ.	4.24	0.99	2	كبيرة
23	فرضت على الوالدين إعادة النظر في تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأبناء.	4.17	0.95	3	كبيرة
29	فرضت على الوالدين ضرورة إدراك المتغيرات المجتمعية وتأثيراتها على وظائف الضبط الأسري.	4.16	0.95	4	كبيرة
27	قللت من قدرة الوالدين على ممارسة دور الإشراف والمتابعة على الأبناء.	4.01	0.85	5	كبيرة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
4	المحافظة على توازن واستقرار المجتمع	3.91	0.64	3	كبيرة
1	تحقيق التوافق مع المجتمع	3.87	0.69	4	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.95	0.58		كبيرة

تبين من الجدول (6) أن جميع مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية؛ جاءت بدرجة (كبيرة)، وجاءت الدرجة الكلية لانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري من وجهة نظر الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (0.58)، حيث جاء المجال الثاني من وظائف الضبط الأسري والمتعلق بـ " أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.61)، كما جاء المجال الثالث من وظائف الضبط الأسري والمتعلق بـ " تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.55)، وجاء المجال الرابع من وظائف الضبط الأسري والمتعلق بـ " المحافظة على توازن واستقرار المجتمع" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.64)، وجاء المجال الأول من وظائف الضبط الأسري والمتعلق بـ " تحقيق التوافق مع المجتمع" في المرتبة الأخيرة بين المجالات لانعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري من وجهة نظر الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.69).

ويعزى تفسير ما سبق؛ إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت بشكل مباشر على منظومة العلاقات الأسرية؛ مما أدى إلى التغيير في أسس الأدوار الأسرية من ناحية المتابعة والتعزيز وضبط سلوك الأبناء وسيطرة الطابع الذاتي كاجتهادات منفردة على طبيعة العلاقات الأسرية، فيما يتعلق بالتنظيم والتحديد للواجبات والأدوار داخل الأسرة، وهو ما انعكس بالتبعية على وظيفة تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد كأحد الوظائف التربوية المهمة للضبط الأسري؛ ومن ثم تأثرت أيضاً وظيفة المحافظة على توازن المجتمع واستقراره مع، بينما جاء تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وظيفة تحقيق التوافق مع المجتمع في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر عينة الدراسة، نظراً لطبيعة المجتمع السعودي المتمثلة في صعوبة تغيير المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى ارتباط الشباب وتمسكهم بالعادات والتقاليد؛ على الرغم من أن النتائج تشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على بعض القيم السائدة الأساسية في المجتمع السعودي كنتيجة لاستجابة الشباب لاتجاهات قيم التحديث التي يتم طرحها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (شين ككانغ) (Shin & Kang, 2016) ودراسة (فليتشر وبليير) (Fletcher & Blair, 2016) والتي أكدت على تغير الأدوار الاجتماعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
6	تسببت في تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء.	3.99	1.00	6	كبيرة
9	أدت إلى سيطرة الطابع الذاتي على طبيعة العلاقات الأسرية فيما يتعلق بالتنظيم والتحديد للواجبات والأدوار داخل الأسرة.	3.77	0.91	7	كبيرة
مجال: تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد					
2	وفرت للأبناء عالمهم الخاص الذي تحكمه قيم التحرر والتحكم والاختيار الذاتي.	4.21	0.77	1	كبيرة
1	ساهمت في تراجع العلاقات الشخصية الداخلية في الأسرة.	4.028	0.87	2	كبيرة
8	غيرت من سلطة الضبط التي يمارسها الوالدين بشكل يغلب عليها تبعية الوالدين لرغبات الأبناء.	3.98	0.77	3	كبيرة
12	وسعت الهوية الموجودة بين الآباء والأبناء مما أثر على مستوى وطبيعة وكمية الاتصال المتبادل داخل الأسرة.	3.98	0.89	4	كبيرة
20	استبدلت تربية الأبناء بالقوة الحسنة إلى التربية بالقدوات والنماذج المخالفة للمعايير الاجتماعية والأسرية.	3.91	0.85	5	كبيرة
21	أدت إلى اختلال مفهوم مركز الضبط لدى الأسرة ما بين مركز الضبط الداخلي (قدرة الفرد على السيطرة على الأحداث) ومركز الضبط الخارجي (وجود قوى وتأثيرات خارجية تتحكم في سلوكهم).	3.82	0.98	6	كبيرة
15	حولت وظيفة الضبط الأسري من مفهوم السلطة كحق مشروع في توجيه الأبناء والاستماع إليهم، إلى مفهوم القوة والتسلط والتدخل في الحريات الشخصية للأبناء.	3.81	0.98	7	كبيرة
4	زادت من التحصيل الزائد للمعلومات لتكوّن معرفة سطحية ومبتورة.	3.78	1.00	8	كبيرة
مجال: المحافظة على توازن واستقرار المجتمع					
3	وفرت قنوات أخرى لصرف المشاعر وتقاسم الأفكار والهوموم وتبادل الأخبار بعيداً عن محيط الأسرة.	4.23	0.79	1	كبيرة
24	أدت إلى انخفاض دور الضبط الأسري في تحقيق الإنشباع النفسي والاجتماعي للأبناء، نتيجة للانهماك في حياة العالم الافتراضي.	4.18	0.83	2	كبيرة

1. يتضح من الجدول (7) أن جميع فقرات مجال تحقيق التوافق مع المجتمع، جاءت بدرجة (كبيرة)، وهذه المتوسطات تراوحت بين (3.76 - 4.06)، حيث: جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على أن من أهم انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظيفة تحقيق التوافق مع المجتمع أنها (أدت إلى استقطاب الأبناء في عالمه الافتراضي بعيداً عن الواقع المعاش) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.066) وانحراف معياري (0.82)، كما جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على أنها (عززت صراع الأجيال الفكري بين الآباء والأبناء) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (1.01)؛ كما جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على أنها (حولت وظيفة الضبط الأسري من تدعيم الثقافة السائدة في المجتمع والمحافظة عليها من الانحرافات، إلى الانتقاء منها بما يتوافق مع الثقافة العالمية) بالمرتبة الأخيرة لهذا المجال بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.93).

وقد يعزى ما سبق؛ إلى أن تصورات عينة الدراسة نحو انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظيفة التوافق مع المجتمع؛ تركزت في استقطاب الأبناء في عالمها الافتراضي بعيداً عن الواقع المعاش، كنتيجة لانجذاب الشباب السعودي

أصبح من الصعوبة في ظل ظروف المجتمعات الافتراضية الحديثة؛ وإخضاع تلك العلاقات الأسرية فيها للتنظيم والتحديد. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (فليتشر وبليز) (Fletcher & Blair, 2016) التي بينت وجود تباين كبير لدى المراهقين في تصوراتهم نحو خبرة الأسرة في التعامل مع التكنولوجيا الاجتماعية.

3. كما تبين من الجدول (7) أن جميع فقرات مجال تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد، جاءت بدرجة (كبيرة)، وهذه المتوسطات تراوحت بين (3.78 - 4.21)، حيث: جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على أن من أهم انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظيفة تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد أنها (وفرت للأبناء عالمهم الخاص الذي تحكمه قيم التحرر والتحكم والاختيار الذاتي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.77)، كما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على أنها (أسهمت في تراجع العلاقات الشخصية الداخلية في الأسرة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.028) وانحراف معياري (0.87)؛ وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على أنها (زادت من التحصيل الزائد للمعلومات لتكوّن معرفة سطحية ومبتورة) بالمرتبة الأخيرة لهذا المجال بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.00).

وقد يعزى ما سبق؛ إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى التفكك وتراجع الحوار الأسري؛ وانخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي. وهو ما أدى كما بينت نتائج دراسة (ساري، 2008) إلى أن الشباب قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجهاً لوجه بمن تعرفوا عليهم عبر (الإنترنت) غير أبهين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعياً. وهو ما يؤكد أنه أصبح لهم عالمهم الخاص الذي تحكمه قيم التحرر والتحكم والاختيار الذاتي، بجانب تراجع العلاقات الشخصية الداخلية في الأسرة. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (شيلي ولوسينسيشي) (Chele & Lucinschi, 2014) والتي بينت أن هناك جهلاً بالجوانب الأخلاقية للمعلومات المنتقاة من (الإنترنت) لدى الشباب.

4. كما تبين من الجدول (7) أن جميع فقرات مجال المحافظة على توازن المجتمع واستقراره، جاءت بدرجة (كبيرة)، وهذه المتوسطات تراوحت بين (3.54 - 4.23)، حيث: جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على أن من أهم انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظيفة المحافظة على توازن واستقرار المجتمع أنها (وفرت قنوات أخرى لصرف المشاعر وتقاسم الأفكار والهموم وتبادل الأخبار بعيداً عن محيط الأسرة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.79)، كما جاءت الفقرة رقم (24) والتي تنص على أنها (أدت إلى انخفاض دور الضبط الأسري في تحقيق الإشباع النفسي والاجتماعي للأبناء نتيجة للانهماك في حياة العالم الافتراضي) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.18)

للمجتمعات الافتراضية التي وفرت لهم مساحة واسعة للتحرر من القيود، والشعور بالحرية في التعبير عن الذات، والرغبة في الاستطلاع بالإضافة إلى أنها أشبعت حاجتهم للصدقات. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (الشمري، 2011) والتي أشارت إلى أن وسائل الإعلام التفاعلية تترك آثاراً على المتلقي لجهة تغيير سلوك المتلقي مما يؤدي إلى عجز الشباب عن الموائمة بين ما هو قديم وما هو حديث، ودراسة (محمد، 2014) التي بينت أن العزلة الاجتماعية وتفسخ العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية من أهم تأثيرات التكنولوجيا الرقمية-شبكة الإنترنت-على كفاءة الأسرة وأدائها.

2. كما تبين من الجدول (7) أن جميع فقرات مجال أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة، جاءت بدرجة (كبيرة)، وهذه المتوسطات تراوحت بين (3.77 - 4.26)، حيث: جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على أن من أهم انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظيفة أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة أنها (جلبت نوعاً من الحرية في اختيار العلاقات الشخصية التي قد يرتبط بها الأبناء مع أقرانهم، دون تقييد من الوالدين) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.72)، كما جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على أنها (غيرت من نمط المعيشة داخل الأسرة من حيث أوقات الجلوس، وطريقة تناول الوجبات،... الخ) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.99)، كما جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على أنها (أدت إلى سيطرة الطابع الذاتي على طبيعة العلاقات الأسرية فيما يتعلق بالتنظيم والتحديد للواجبات والأدوار داخل الأسرة) بالمرتبة الأخيرة لهذا المجال بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.91).

وقد يعزى ما سبق؛ إلى أن المساحة التي وفرتها شبكات التواصل الاجتماعي للشباب السعودي استخدمت للدردشة لتفريغ الشحن العاطفية، ومن ثم أصبحوا يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية بعيداً عن القيود الاجتماعية الواقعية، بالإضافة إلى عرض الكثير منهم لمشاكلهم الشخصية والصحية والاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما فتح المجال لحلها من خلال آراء أصدقائهم ومعارفهم غير المختصين، وهو ما أدى إلى تفاقم مشاعر الوحدة لدى الكثير من الشباب، وفصلهم عن عالم الواقع بما يزيد شعورهم بالافتقار، وعدم الرغبة في المشاركة في الحياة الأسرية، وهو ما انعكس بالتغيير على نمط المعيشة داخل الأسرة في المجتمع السعودي من حيث أوقات الجلوس، وطريقة تناول الوجبات،... وغيرها، وكذلك تراجع العلاقات التي يمكن صياغتها في صورة رسمية داخل الأسرة الحديثة، حيث نلاحظ أن الشباب لا يخضعون اليوم لسلطة الوالدين من خلال قوة الجماعة الأسرية، وإنما هم يخضعون لتلك السلطة بسبب كونهم قصراً، أي بسبب عجزهم المؤقت عن الاستقلال والاعتماد على أنفسهم. فتحوّل طابع العلاقات داخل الأسرة إلى الطابع الذاتي كصدي لسيطرة الطابع الفردي على الحياة الاجتماعية ونمو الشخصية الفردية بشكل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
0.57	4.04	أقل من ساعتين
0.596	3.87	من 2 - أقل من 4 ساعات
0.57	4.12	من 4 - أقل من 6 ساعات
0.46	3.90	أكثر من 6 ساعات
0.57	3.963	الهاتف الجوال
0.47	3.968	طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي. الكمبيوتر الشخصي
0.69	3.915	الأفنان معاً

يظهر من الجدول (8) أن هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعاً للمتغيرات: (الجامعة، والكلية، والمستوى الدراسي، وبرنامج التواصل المستخدم، ومعدل الساعات اليومية للتواصل، وطرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي)، ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري تعزى لمتغيرات الدراسة طبق تحليل التباين Way ANOVA (N)، والجدول (9) يوضح ذلك

الجدول (9)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (N - Way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجامعة والكلية والمستوى الدراسي وبرنامج التواصل المستخدم ومعدل الساعات اليومية للتواصل وطرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي).

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الجامعة	4.068	2	2.034	6.999	*0.001
الكلية	2.570	1	2.570	8.843	*0.003
المستوى الدراسي	11.586	3	3.862	13.289	*0.000
برنامج التواصل المستخدم	42.358	2	21.179	72.873	*0.000
معدل الساعات اليومية للتواصل	4.345	3	1.448	4.983	*0.002
طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي	1.450	2	0.725	2.494	0.083
الخطأ	381.014	1311	0.291		
المجموع	447.916	1324			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (9) أنه:

1. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة

وانحراف معياري (0.83)، وجاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على أنها (حولت وظيفة الضبط الأسري من تدعيم الثقافة السائدة في المجتمع والمحافظة عليها من الانحرافات إلى الانتقاء منها بما يتوافق مع الثقافة العالمية) بالمرتبة الأخيرة لهذا المجال بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.94).

وقد تعزى النتيجة السابقة؛ إلى أنه نتيجة لتوجهات عينة الدراسة فإن هناك انعكاسات بدرجة كبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري المتمثلة في تحقيق التوافق مع المجتمع؛ وأداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة؛ وتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد، أدى إلى أن وظيفة المحافظة على توازن المجتمع واستقراره تأثرت أيضاً بدرجة كبيرة من وجهة نظر العينة بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن الوظائف الثلاث الأولى تعمل تلقائياً وبصورة ديناميكية على تحقيق وظيفة المحافظة على توازن واستقرار المجتمع.

◀ نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي، برنامج التواصل المستخدم، معدل الساعات اليومية للتواصل، طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي) نحو انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة، والجدولان (8 و 9) يوضحان ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعاً لمتغيرات الجامعة والكلية والمستوى الدراسي وبرنامج التواصل المستخدم ومعدل الساعات اليومية للتواصل وطرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	3.97	0.55
الجامعة	3.99	0.54
جامعة الملك السعود	3.88	0.64
كلية نظرية	3.99	0.53
الكلية	3.89	0.64
كلية عملية	3.85	0.58
الأول	4.04	0.45
المستوى الدراسي	4.02	0.42
الرابع	3.84	0.84
دراسات عليا	3.83	0.57
تويتر	4.10	0.51
برنامج التواصل المستخدم	3.65	0.64
واتس آب		
فيسبوك		

الكلية لأداة الدراسة، تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولتحديد مصادر الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كما هو موضح في جدول رقم (11).

الجدول (11)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للأداة باختلاف متغير المستوى الدراسي

دراسات عليا	الثامن	الرابع	الأول	المتوسط الحسابي	المستوى الدراسي	مجال
0.0151	---	---		3.85	الأول	
*0.196	0.0183		*0.181	4.04	الرابع	الدرجة الكلية
*0.178		---	*0.163	4.02	الثامن	
	---	---	--	3.84	دراسات عليا	

* دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول (11) الذي بين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للاستبانة باختلاف متغير المستوى الدراسي، حيث أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب المستوى الرابع وطلاب المستوى الأول، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتمون إلى المستوى الرابع، كما أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب المستوى الرابع وطلاب الدراسات العليا، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتمون إلى الرابع بمتوسط حسابي (4.04). كما أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب المستوى الثامن وطلاب المستوى الأول، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتمون إلى المستوى الثامن، كما أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب المستوى الثامن وطلاب الدراسات العليا، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتمون إلى المستوى الثامن بمتوسط حسابي (4.02).

وقد يعزى ما سبق، إلى أن طلبة المستوى الرابع على الرغم من أنهم لا زالوا في مرحلة متوسطة ما بين كونهم أعضاء فاعلين في المجتمع وكونهم متأثرين بفترة المراهقة في المرحلة الثانوية، فقد تبين لهم من خلال دراستهم الجامعية نوعية مجالات انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة الضبط الأسري؛ بينما وصل طلاب المستوى الثامن إلى درجة من الكفاية التي تمكنهم من تحديد مجالات هذه الانعكاسات بشكل واضح ومحدد؛ بجانب رؤيتهم الوسطية بين متطلبات مرحلة الشباب من وسائل شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتهم على تحديد الاحتياجات الاجتماعية المطلوبة من استخدامهم لهذه الوسائل وهي ما يميزهم عن غيرهم من المستويات التعليمية الأخرى، عكس طلاب الدراسات العليا الذين وصلوا إلى مرحلة من النضج الفكري يفكرون فيها بصورة مثالية دون مراعاة لاحتياجات الشباب المتعددة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

4. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة، تعزى لمتغير برنامج التواصل المستخدم. ولتحديد مصادر الفروق تم استخدام اختبار أقل

الكلية لأداة الدراسة، تعزى لمتغير الجامعة. ولتحديد مصادر الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كما هو موضح في جدول رقم (10).

الجدول (10)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للأداة باختلاف متغير الجامعة.

مجال	الجامعة	المتوسط الحسابي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الملك سعود	جامعة أم القرى
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	3.97		-0.016	*0.0968
الدرجة الكلية	جامعة الملك سعود	3.99	---		*0.1135
	جامعة أم القرى	3.88	---	---	

* دال إحصائياً عند مستوى 0.05

من خلال الجدول (10) الذي بين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للاستبانة باختلاف متغير الجامعة، حيث أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وطلاب جامعة أم القرى، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتمون إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمتوسط حسابي (3.97). كما أوضحت النتائج أن الفروق بين طلاب جامعة الملك سعود وطلاب جامعة أم القرى، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن ينتمون إلى جامعة الملك سعود بمتوسط حسابي (3.99). وقد يعزى ذلك إلى كون جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود تقعان في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية والتي تعد أعلى كثافة سكانية في مدن المملكة، وبالتالي أكثر استخداماً من قبل طلابهما لشبكات التواصل الاجتماعي عن غيرهما من الجامعات في المدن الأخرى، ومن ثم كونهم أكثر دراية وتحديدًا لأهم انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري.

2. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة، تعزى لمتغير الكلية بين عينة الدراسة من الكليات النظرية والكليات العملية، لصالح فئة عينة الدراسة من الكليات النظرية بمتوسط حسابي (3.99) وقد يعزى ذلك إلى أن طلاب الكليات النظرية لديهم مساقات دراسية تتناول بشكل أو بآخر الأبعاد الاجتماعية والتربوية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ وانعكاساتها على الأسرة بشكل عام ووظائف الضبط الأسري بشكل خاص، وبيان أثر ذلك التنامي في الاستخدام على النسق القيمي المكون للضبط الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع، عكس الطلاب في الكليات العملية الذين يتناولون انعكاسات هذه الوسائل من الناحية التقنية العملية.

3. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة

مجال	معدل الساعات اليومية للتواصل	المتوسط الحسابي	أقل من ساعتين	من 2 - أقل من 4 ساعات	من 4 - أكثر من 6 ساعات
الدرجة الكلية	من 2 - أقل من 4 ساعات	3.87	---	---	---
	من 4 - أقل من 6 ساعات	4.12	0.0815	*0.248	*0.222
	أكثر من 6 ساعات	3.90	---	0.0259	---

* دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول (13) والذي بين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول نحو الدرجة الكلية للاستبانة باختلاف متغير معدل الساعات اليومية للتواصل، حيث أوضحت النتائج أن الفروق بين الطلاب الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل أقل من ساعتين والطلاب الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل من 2 - أقل من 4 ساعات، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل أقل من ساعتين. كما أوضحت النتائج أن الفروق بين الطلاب الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل أقل من ساعتين والطلاب الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل أكثر من 6 ساعات، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل أقل من ساعتين بمتوسط حسابي (4.04).

كما تبين من خلال الجدول (13) أن الفروق بين الطلبة الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل من 4 - أقل من 6 ساعات؛ والطلاب الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل من 2 - أقل من 4 ساعات، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل من 4 - أقل من 6 ساعات. كما أوضحت النتائج أن الفروق بين الطلاب الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل من 4 - أقل من 6 ساعات؛ والطلاب الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل أكثر من 6 ساعات، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يبلغ معدل الساعات اليومية للتواصل من 4 - أقل من 6 ساعات بمتوسط حسابي (4.12). وتتفق تلك النتيجة مع تقرير شركة الأبحاث البريطانية (غلوبال ويب إنديكس) (Globalwebindex, 2016) التي أوضحت أن معدل الساعات اليومية لدى الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي تتراوح بين أقل من ساعتين، ومن 4 - أقل من 6 ساعات.

6. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تعزى لمتغير طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي، ويعزى ما سبق إلى اتفاق عينة الدراسة نحو انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري، بصرف النظر عن طرق استخدام برامج التواصل الاجتماعي سواء أكان من الهاتف الجوال أم من الكمبيوتر الشخصي أم من الإثنين معاً.

فرق معنوي (LSD) كما هو موضح في جدول (12).

الجدول (12)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للأداة باختلاف متغير برنامج التواصل المستخدم.

مجال	برنامج التواصل المستخدم	المتوسط الحسابي	تويتتر	واتس أب	فيس بوك
الدرجة الكلية	تويتتر	3.83	---	---	*0.179
	واتس أب	4.10	*0.274	---	*0.45
	فيس بوك	3.65	---	---	---

* دال عند مستوى 0.05

من خلال الجدول (12) والذي بين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للاستبانة باختلاف متغير برنامج التواصل المستخدم، حيث أوضحت النتائج أن الفروق بين مستخدمي التويتتر (ومستخدمي الفيس بوك)، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يستخدمون التويتتر بمتوسط حسابي (3.83)، كما أوضحت النتائج أن الفروق بين مستخدمي الواتس أب (ومستخدمي التويتتر)، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يستخدمون الواتس أب، كما أوضحت النتائج أن الفروق بين مستخدمي الواتس أب (ومستخدمي الفيس بوك)، جاءت لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يستخدمون الواتس أب بمتوسط حسابي (4.10).

وقد يعزى ما سبق، إلى أن أكثر وسائل شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في المملكة العربية السعودية في الفترة الأخيرة تتأرجح بين تطبيقي (الواتس أب) (WhatsApp) (والتويتتر) (Twitter)، وتتفق تلك النتيجة مع ما أشار إليه تقرير مبركة الأبحاث البريطانية (غلوبال ويب إنديكس) (Globalweindex, 2016) للأبحاث عن أن المملكة العربية السعودية احتلت المركز العاشر عالمياً من حيث استخدام تطبيق (واتساب)، كما مثل عدد مستخدمي خدمة (تويتتر) بالسعودية ما يتجاوز ثلاثة ملايين مستخدم، أي نحو (12%) من مجموع عدد السكان، وهو ما يوضح أن مستخدمي تطبيقي (الواتس أب) (WhatsApp) (والتويتتر) (Twitter) أكثر من يستطيعون تحديد انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري.

5. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية لأداة الدراسة، تعزى لمتغير معدل الساعات اليومية للتواصل. ولتحديد مصادر الفروق تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كما هو موضح في جدول رقم (12).

الجدول (13)

اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية للأداة باختلاف متغير معدل الساعات اليومية للتواصل.

مجال	معدل الساعات اليومية للتواصل	المتوسط الحسابي	أقل من ساعتين	من 2 - أقل من 4 ساعات	من 4 - أكثر من 6 ساعات
الدرجة الكلية	أقل من ساعتين	4.04	*0.1668	---	*0.1408

التوصيات:

2. آل علي، فوزية عبد الله. (2013). الآثار الاجتماعية النفسية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة الشارقة، مجلة الشؤون الاجتماعية، كلية العلوم السياسية والإعلام-جامعة الجزائر-، 30(113)، 125 - 155.
3. البدوي، ثريا أحمد. (2015). المعالجة التنظيمية لمشاركة المستخدم في المجال العام الرقمي رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكالات المنهجية 18 - 19 جمادى الأولى 1436 هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
4. بو شليبي، ماجد (2006). ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، الشارقة: دائرة الثقافة والمعلومات-جامعة الشارقة.
5. حسن، أشرف جلال (2009). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" في الفترة 15 - 17 فبراير-، جامعة القاهرة.
6. الدين، جهاد علاء والعلي، تغريد. (2012). الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(1)، 65 - 88.
7. الرفاعي، يحيى بن عبد الله والرقاص، خالد بن ناهس. (2014). الاتجاه نحو بعض أدوات الإعلام الجديد ومجالات ومعدل استخدامها في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، 47، 1 - 25.
8. ربيع، حمد الله. (2005). الفوضى التربوية في الوسط العربي مسؤولية الأسرة والمجتمع، أكاديمية القاسمي، كلية أكاديمية للتربية-باقة الغربية-متاح على <http://www.gulfkids.com/ar/book40-1227.htm> بتاريخ دخول 24 /5/ 2016.
9. ساري، حلمي خضر. (2008). تأثير الاتصالات عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق؛ 24 (1،2)، 295 - 391.
10. شيخاني، سميرة. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق؛ 26(1،2)، 435 - 480.
11. العموش، أحمد فلاح. (2006). واقع استخدام الشباب لمقاهي الإنترنت في مجتمع الإمارات-دراسة ميدانية-، ورقة عمل مقدمة لندوة ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، جامعة الشارقة، 108 - 137.
12. قطوش، سامية. (2013). دراسة سوسيولوجية لتأثير استخدام الإنترنت في نمط الاتصال الأسري، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 18، 49 -

أفادت نتائج الدراسة أن هناك انعكاسات لشبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري وبدرجة كبيرة، وتمثلت هذه الانعكاسات في التأثير على أداء الأدوار الاجتماعية المطلوبة؛ وتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة للفرد؛ والمحافظة على توازن واستقرار المجتمع؛ وتحقيق التوافق مع المجتمع. وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بما يلي:

1. ربط الأسرة من خلال وظائف الضبط التي تمارسه؛ بإشباع حاجات الأبناء من خلال المشاركة معهم في اختيار الوسيلة المناسبة من شبكات التواصل الاجتماعي التي تسد الحاجات المطلوبة لديهم أكثر من كونها عوامل تأثير عليهم.
2. ضرورة تحول وظائف الضبط الأسري في ظل انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي، من مبدأ استخدام القوة في الإكراه على الطاعة؛ إلى مبدأ السلطة في حق توجيهه مع مراعاة العدل والحرية.
3. أهمية اعتماد الأسرة في مواجهة انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على نمط الضبط الإيجابي المرتبط بتحقيق أهداف وقيم جديدة مرتبطة بالنمو الاجتماعي، أكثر من الضبط السلبي المرتبط بالامتثال للمعايير التقليدية لتدعيم النظام الأسري.
4. تعديل الضبط الأسري عن طريق زيادة المعلومات حول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على نمط الضبط بشكل يساهم في زيادة الوعي، بأن التغيير في ممارسة دور الإشراف والمتابعة على الأبناء يأتي عن طريق تكتيف المعرفة العامة حول شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها.
5. بناء جدار قوى من الصراحة والثقة بين الآباء والأبناء، ليكون الآباء هم الأصدقاء المقربين للأبناء وليس الغرباء، وذلك لحمايتهم من مخاطر التعارف على الغرباء أو تكوين نمط للعلاقة غير المناسبة مع أصدقاء شبكات التواصل الاجتماعي.
6. ربط الأسرة من خلال وظائف الضبط التي تمارسه بإشباع حاجات الأبناء من خلال المشاركة معهم في اختيار الوسيلة المناسبة من وسائل الاتصال التفاعلي التي تسد الحاجات المطلوبة لديهم أكثر من كونها عوامل تأثير عليهم.

المصادر والمراجع:**أولاً المراجع العربية:**

1. أحمد، معزه مصطفى (2012). الاتصال التفاعلي عبر الإنترنت وانعكاساته على الشباب-دراسة تطبيقية على موقع سودانيز أونلاين الإلكتروني-، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- of Internet Derived Information Utilization in Adolescents: The Role of Family and Education, *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 149, 164-168.
8. Fletcher, A. & Blair, B. (2016). *Implications of the family expert role for parental rules regarding adolescent use of social technologies*, *New Media & Society*, 18(2), 239-256.
 9. Globalwebindex, (2016). *GlobalWebIndex's quarterly report on the latest trends in social networking*, available at <http://insight.globalwebindex.net/social/>, Retrieved on 21/5/2016.
 10. Gunuc, S. and Dogan, D.(2013). *The relationships between Turkish adolescents' Internet addiction, their perceived social support and family activities*, *Computers in Human Behavior*, 29(6), 2197-2207.
 11. Horst. (2015). *Family Life in the New Media Ecology: Insights from the Digital Youth Project*, available at <http://goo.gl/pz01O4>, Retrieved on 21/3/2016.
 12. Ignacio, J. and Morentinb, M & Alejandra Cortésa, A. (2014). *Internet use and parental mediation: A cross-cultural study*, *Computers & Education*, 70, 212-221.
 13. Kotler, P. and Zaltman, G. (1971) *Social marketing: an approach to planned social change*, *Journal of Marketing*, 35, 3-12.
 14. McLuhan, M. (1962). *The Gutenberg Galaxy: The Making of Typographic Man*, London: Routledge & Kegan Paul.
 15. McQuail, D. and Windahl, S. (1993) *Communication Models for the Study of Mass Communication*, London: Longman.
 16. Mesch, G. (2009). *Parental mediation, online activities, and cyberbullying*, *Cyber psychology and Behavior*, 12(4), 387-93.
 17. Mireille, J.&frankvitaro, E. (2008). *Controlling Parenting and Physical Aggression during Elementary School*. *Child development*, 79(2), 411-425.
 18. Mondal, P.(2016). *ocial Control: Meaning, Objectives and Functions of Social Control*, available at <http://www.yourarticlelibrary.com/sociology/social-control/social-control-meaning-objectives-and-functions-of-social-control/31298/>, Retrieved on 18/5/2016.
 19. Pavlik. V. (1998). *New Media Technology: Cultural and Commercial Perspectives*, 2d ed. Boston: Allyn and Bacon, 137.
 20. Ran, w. (2006). *Lifestyles and New Media: adoption of use of wireless communication* 64.
 13. قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب (2015). تقرير " وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي "، متاح على <http://goo.gl/sCvYNV>، بتاريخ دخول 3 / 1 / 2016م.
 14. قنديل، سميرة أحمد وعطوة، محمد جمال وعلي، رجاء علي. (2013): الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الإنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، مجلة كلية التربية- جامعة الإسكندرية، 3 (58)، 367 - 391.
 15. محمد، سعيد أمين. (2014). تأثير التكنولوجيا الرقمية- شبكة الأنترنت- على كفاءة وأداء الأسرة، تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الإنترنت، مجلة الفكر الشرطي، 90(23)، 275 - 298.
 16. نصار، محمد سامي. (2011). التربية من أجل المواطنة في عصر الفضاء الإلكتروني، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، 19(1)، 51 - 62.
 17. يخلف، فايزة. (2014). الإعلام الجديد وسوسيولوجيا التغيير في العالم العربي، مجلة شؤون اجتماعية، كلية العلوم السياسية والإعلام-جامعة الجزائر-، 124 (31)، 181 - 197.
- ثانياً المراجع الأجنبية:**
1. Bahk, M. (2008). "Reliance, Immersion and Enjoyment: An Expletory Socio-Psychological Analysis on Internet Involvement". *Communication of ILMA*, 8 (1), 59 - 66.
 2. Ahn, J. (2011). *The Effect of Social Network Sites on Adolescents' Social and Academic Development: Current Theories and Controversies*, *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 62(8), 1435-1445.
 3. Appel, M. and Holtz, P. & Stiglbauer, B. Batinic, B.(2012). *Parents as a resource: communication quality affects the relationship between adolescents' internet use and loneliness*, *Journal of Adolescence*, 35, 1641-1648.
 4. Austin, E. and Kistler, M. (2015). *Family Mediation of Children's Media/Internet Use*, *The International Encyclopedia of Interpersonal Communication*, Available on <http://goo.gl/sLkR0p>, Retrieved on 5/3/2016
 5. Baumrind, D. (1991). *The influence of parenting style on adolescent competence and substance use*, *Journal of Early Adolescence*, 11(1), 56-95.
 6. Boyd, D. & Ellison, N. (2007). *Social network sites: Definition, history, and scholarship*, *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1), 210-230.
 7. Chele, G. & Lucinschi, D. (2014). *Ethical Aspects*

- technologies in China, New Media & Society, 8, 991-1008. Available at <http://nms.sagepub.com>. Retrieved on 18/5/2016.*
21. Sasson, H. & Mesch, G. (2014). *Parental mediation, peer norms and risky online behavior among adolescents, Computers in Human Behavior, 33, 32–38.*
 22. Shapiro, S. (1983). *The social control of impersonal trust, American Journal of Sociology, 93(3), 623-658.*
 23. Shin, W. & Kang, H. (2016). *Adolescents' privacy concerns and information disclosure online: The role of parents and the Internet, Computers in Human Behavior, 54, 114–123.*
 24. Yuki Hasebe, Larry Nucci, and Maria s. Nucci. (2004). *Parental Control of the Personal Domain and Adolescent Symptoms of Psychopathology: A Cross- National Study in The United States and Japan, Child Development, 75(3), 815.*